

## البيان والتبيين

ولذلك قال فيه حماد عجرد بعد ذلك .

( ويا أقبح من قرد ... اذا ما عمى القرد ) .

ويقال انه لم يجزع من شيء قط جزعه من هذا البيت وذكره الشاعر وذكر أخويه لامه فقال .

( لقد ولدت أم الأكيمة أعرجا ... واخر مقطوع القفا ناقص العضد ) .

وكانوا ثلاثة مختلفي الاباء والأم واحدة وكلهم ولد زمنا ولذلك قال بعض من يهجوهم .

( اذا دعاه الخال أقمى ونكص ... وهجنة الإقراف فيه بالخصص ) .

وقال الشاعر .

( لا تشهدن بخارجي مطرف ... حتى ترى من نجله أفراسا ) .

وقال صفوان الانصاري في بشار وأخويه وكان يخاطب أهمهم .

( ولدت خلدا وذيخا في تشتمه ... وبعده خزرا يشتد في العضد ) .

( ثلاثة من ثلاث فرقوا فرقا ... فاعرف بذلك عرق الخال من ولد ) .

وقال بعد ذلك سليمان الاعمى أخو مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر في اعتذار بشار لابليس

وهو يخبر عن كرم خصال الارض .

( لا بد للأرض ان طابت وان خبثت ... من ان تحيل اليها كل مغروس ) .

( وتربة الأرض ان جيدت وان قحطت ... فحملها أبدا في إثر منفوس ) .

( وبطنها بفلز الارض ذو خبر ... بكل جوهرة في الارض مرموس ) .

( وكل آنية عمت مرافقها ... وكل منتقد فيها وملبوس ) .

( وكل ما عونها كالمح مرفقة ... وكلها مضحك من قول ابليس ) .

وقال بعض خلفاء بغداد .

( عجبت من ابليس في كبره ... وخبث ما أبداه من نيته ) .

( تاه على ادم في سجدة ... وصار قوادا لذريته ) .

وذكره بهذا المعنى سليمان أخو مسلم الانصاري فقال .

( يأبى السجود له من فرط نخوته ... وقد تحول في مسلخ قواد ) .

وقال صفوان في شأن واصل وبشار وفي شأن النار والطين في كلمة له .

( وفي جوفها للعبد أستر منزل ... وفي طهرها يقضي فرائضه العبد )